بسم الله الرحمن الرحيم

فضل الدعاء

أحبتي في الله ، الدعاء سلاح عظيم غفل عنه كثير من المسلمين ، قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ(١٨٦)** ﴾ [البقرة:١٨٦] ، ومع الدعاء لن يهلك معه أحد بإذن الله تعالى ، فالله تعالى أمرنا بالدعاء ووعدنا بالاستجابة ، فقال سبحانه: ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ [غافر: ٦٠] ، وقال النبي ﷺ:**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ** (د) .

شروط قبول الدعاء:

لقبول الدعاء شروطًا يجب تحققها ، منها:

١-إخلاص الدعاء لله وحده: قال تعالى: ﴿ **فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ(١٤)** ﴾ [غافر١٤] .

٢-إطابة المطعم: لقول النبي ﷺ:**يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ الله أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ:** ﴿ **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ** ﴾ [المؤمنون: ٥١] ، وَقَالَ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ** ﴾ **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟** (م) .

٣- عدم الدعاء بإثم أو قطيعة رحم وعدم التعجل : لقول النبي ﷺ:**لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ. يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي؛ فَيَسْتَحْسِرُ**- أي: فيَملُّ ويفْتُر- **عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ** (م) .

٤- الإكثار من الدعاء في الرخاء : حتى يستجيب الله له في الشدة

لقول النبي ﷺ:**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالكَرْبِ، فَلْيُكْثِرْ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ**(ت) .

آداب الدعاء

١- الإلحاح في الدعاء والعزم في المسألة : لقول رَسُولِ اللهِ ﷺ:**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ المَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ** (ق) .

٢- عدم التعدي في الدعاء : مثل: أن يدعو العبد أن يكون نبيًا من الأنبياء ، قال تعالى: ﴿ **ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ المُعْتَدِينَ(٥٥)** ﴾[الأعراف:٥٥] .

٣- الدعاء في الأوقات الفاضلة :كليلة القدر ، وجَوْفِ الليلِ الآخِرِ ، وعند السجود ، ودُبْرِ الصلاةِ المكتوبةِ ، وبين الأذان والإقامة ، وعِندَ نُزُولِ المطر ، . .

٤- الدعاء بالجوامع، مثل: **اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى** .

أدعية مأثورة من الكتاب والسنة :

أحبتي في الله ، ليس لأحد أن يَسُنَّ للناس أدعية غير المسنونة ، ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها ، فهذا ابتداع لم يأذن الله به ، بخلاف ما يدعو به المرء أحيانا من غير أن يجعله للناس سُنَّة ، فهذا لا بأس به إذا لم يكن فيه معنى محرمٌ ، **ومن الأدعية المأثورة في الكتاب :**قوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ** ﴾[إبراهيم: ٤١] ، ﴿ **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** ﴾[البقرة:١٢١] ، ﴿ **وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾[البقرة:١٢٨] ، ﴿ **رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ** ﴾[الممتحنة: ٤] ، ﴿ **رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء** ﴾[آل عمران:٣٨] ، ﴿ **رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾[طه:١١٤] ، ﴿ **رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ**

هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ ﴾[آل عمران:٨] ، ﴿ **رَبِّ نَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾[القصص:٢١] .

من الأدعية المأثورة من سنة الحبيب ﷺ ما يلي :

١ -**اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا** (ت) .

٢ - **اللهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** (ق) .

٣- **اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى** (م) .

٤ - **اللهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ** (م) .

٥ - **اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ** (م) .

٧- **رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** (د) .

٨- **اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي** (خد) .

٩ -**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ**

النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا (ن) .

مسائل في الدعاء

١- الدعاء بأسماء الله الحسنى مستجاب: قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [الأعراف:١٨٠] فتقول: يارحمن ارحمنى ، يا كريم أكرمني . .

٣- من الدعاء المستجاب دعاء من تعار في الليل وذكر الله : مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ (خ)

٤- الدعاء لأخيك المسلم مستجاب: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ (م) .

٥- الدعاء والقدر يتصارعان : لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدُّعاءُ يَنفعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِل، وإنَّ البَلاَءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعاءُ فَيَعْتَلِجَانِ - أي: يتصارعان ويتدافعان- إِلَى يَوْمِ القيامةِ (مستدرك) .

٦- الله تعالى يعطي السائل مالم يدع بإثم: مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَقَالَ رَجُلٌ: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ (ت) .

٧- من فقه الرجل أن يسأل الله تعالى الفردوس الأعلى: إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ (خ) .

٨- تجنب الدعاء على النفس والأهل والأموال: لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لاَ تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ (م) .

٩-دعاء المهموم : اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ (خ) .

١٠- دعاء المكروب : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

١١- دعاء من رأى مبتلى : الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا (ت) .

١٢- دعاء من خاف قوما يقول: اللهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ (م) .

١٣- دعاء المدين : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ (ت)، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ العَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ (ن) .

١٤- الدعاء لمن صنع إليك معروفا : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا (ت) .

١٥- الدعاء لمن أفطر عنده: أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ (د) .

١٦- الدعاء للمريض: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ (خ) ، أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ (سبعًا) (ت) .

١٧- الدعاء للعاطس إذا حمد الله فنقول: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ(خ) .

١٨- الدعاء للمتزوج: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ (د) .

١٩- الدعاء للقائل أُحِبُّكَ في الله :أحبك الذي أحببتني له (د) .

٢٠- عند عصف الريح : اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» (م) ، وإذا نزل المطر : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا (خ) .

اختصارات كتب الحديث: صحيح البخاري (خ) ، صحيح مسلم (م) ، اتفق عليه الشيخان (ق) ، سنن أبو داود (د) ، سنن الترمذي (ت) ، سنن النسائي(ن) ، سنن ابن ماجه (هـ) ، الأدب المفرد للبخاري(خد) ، المستدرك للحاكم (مستدرك) .

للمزيد ارجع لكتاب: زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي

